بليغا فضلا عن كونه ابلغ اهـ فالجواب اختيار انه ماخوذ من المبالغة
مصدرا المبني للمفعول وهو وان كان متجاوزا على الشذوذ لكن الا انه
الملائم هنا لصحة المعنى لان مبنى الاستعارة على المبالغة الثابتة في دعوى
الاتحاد والترشيح يقوى ذلك فبذكره تحصل المبالغة وقد يدعى
عدم الشذوذ بان افعل يصاغ من المبني للمفعول نادرا كما صرح به الرضي
وجوز الاخفش والمبرد صوغ افعل التفضيل من المزيدات اهـ عطار
على السمرقندية قوله اندفع ما قيل الخ اي اندفع بجعل ابلغ من المبالغة
كما قال الش اي اكثر مبالغة وقوله ان البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى
الحال اي وقد لا يقتضي الحال ترشيحا فلا يكون الكلام بليغا فضلا
عن كونه ابلغ وقوله وهي اي البلاغة لا يوصف بها المفرد اذ لم يسمع
كلمة بليغة وقوله والترشيح منه اي من المفرد فلا يوصف بالبلاغة
قوله ان المبالغة اي التي بنيت عليها الاستعارة وهي ادعاء ان
المشبه فرد من افراد المشبه به وقوله لا من البلاغة اي التي هي مطابقة
الكلام لمقتضى الحال ذكره يوم فيما كتبناه قريبا على قول المصـ
والترشيح ابلغ ما يوضح الاشكال والجواب اهـ تنبيه البلاغة
في الكلام مطابقته ~~للمقتضى~~ لمقتضى الحال مع فصاحته اي فصاحة
الكلام وبيان الحال والمقتضى ان الحال هو الامر الداعي للمتكلم
الى ان يعتبر اي يلاحظ ويقصد مع الكلام الذي يؤدى به اصل
المراد خصوصية اي نكتة ومزية تختص بالمقام وتلك الخصوصية
هي مقتضى الحال مثلا انكار المخاطب للحكم حال يقتضي تاكيد الحكم
فالتاكيد مقتضى الحال او فالتاكيد الذي يقتضيه الانكار مقتضى
الحال لانه فرد من افراد الخصوصية المذكورة في قوله خصوصية وقولك
للمخاطب المنكر ان زيدا في الدار مؤكدا بان كلام مطابق لمقتضى الحال
اي مشتمل عليه اهـ سعد قوله باعتبار اصل التشبيه اي فاصل المبالغة
في التشبيه حاصل بالاستعارة لا بتناهيها على دعوى الاتحاد في
المعنى والحاصل ان الاستعارة التي قرنت بما يلائم المشبه انما هي
مؤكدة لتجريدها عن بعض المبالغة لا عن كلها وبيان ذلك ان
الاستعارة مبناها على دعوى الاتحاد وان المشبه فرد من افراد
المشبه به وذكر ملائم المشبه يبعد دعوى الاتحاد اهـ قوله الش
وقد

وقد جمع الترشيح والتجريد اي في استعارة واحدة ~~اي في استعارة واحدة~~
بان يذكر معها ما يلائم المشبه فقط وما يلائم المشبه به فقط واما
ذكر ما يلائمهما معا فليس من قبيل اجتماعهما كما قاله اليسم قيل والاقرب
ان هذا القسم اي قسم اجتماعهما لا يسمى باحدهما ولا بهما وانه في
مرتبة الاطلاق لتساقطهما بتعارضهما اهـ دسوقي قوله الش
فتكون الاستعارة في قوة المطلقة اي في مرتبة الاطلاق لتساقطهما
بتعارضهما كالبينتين لان كلا منهما يشهد في امر ينافي التشبيه بخلاف
ما يشهد به الآخر الا اذا كان احدهما زائدا اي عددا او كيفا
اي قوة وشدة اختصاص فيرجح جانب الزائد وتسمى الاستعارة
مرشحة ان كان الزائد الترشيح ومجردة ان كان التجريد وجوز
بعضهم في حالة التساوي ترجيح جانب السابق اي المذكور ابتداء
من الترشيح او التجريد المجتمعين فان سبق الترشيح فمرشحة وان
سبق التجريد فمجردة اهـ قوله الش كقوله اي قول الشاعر وهو زهير
ابن ابي سلمى بضم السين وليس في العرب سلمى بضم السين غيره اهـ قوله
الش لدى اسد هذا تجريد لانه وصف يلائم المستعار له وهو
الرجل الشجاع واضافة لدى الى اسد قرينة مانعة من المعنى
الحقيقي لانها بمعنى عند والحضور العندي شانه ان لا يكون
للاسد اذ لا يؤتى به بل يكون للانسان لانه هو الذي يؤتى
به ولدى اسد خبر لمحذوف تقديره انا لدى اسد او خبر
لكان المحذوفة مع اسمها اي انا كنت لدى اسد اهـ قوله الش شاكي
السلاح اي تام السلاح اصله شائك فهو من باب القلب المكاني
اي دخله القلب المكاني بان قدمت الكاف على الهمزة نفسها او على
اصلها وهو الواو لان الهمزة منقلبة عن واو فقلبت الهمزة ياء
لتطرفها اثر كسرة فصارت شاكي وهو ماخوذ من الشوكة الكائنة
في نحو قولهم فلان ذو شوكة او له شوكة اي اضرار واذا فسروه
بتام السلاح لان السلاح اذا كان تاما كان غاية في الضرر اهـ
قوله الش مقذف يصح ان يراد به الذي يرمى باللحم اي عظيم الجثة
فالمقذف اسم مفعول من القذف بمعنى لغة في التقاذف وهو
الرمي فيكون يطلق هذا ملائما للطرفين اعني المستعار منه والمستعار
له فلا يكون ترشيحا ولا تجريدا لان شرط التسمية بذلك اي بالترشيح

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)